

سوت فناه

رناه فسان يموت بينا الافق يردد صدى اغانبه

غناؤك العذب في الظلام برن في مسمم الواسن
وانت في قبضة الحمام كالحلم في قبضة الواسن

أنت يا صلتا تؤوب آتامة لعدى البعيد
الصادح المرقص القلوب الساحر القاتن الفسيد ١٩

أنت ١٩ لا، أنت غيره فابن لي شدوك الجميل
قد فارق العش طير وهام كالحمار الضالمون

كم خيم الحزن في رحابك ونام في ساحك الرنين
غزق الليل باتحالك وترعى النجم بالآنين ١٦

يا مغرق الكون في الاغاني الكون يشاق للهباز
غرقت في لجة الرمان فهل نعتت للقران ٩

هجت الحانك العذاب وعشت في ممتك الحزن
نجرع اليأس والعذاب ونشرب السم والمنون

أنت من حرّكَ النفوسَ بصوته اسأحر أرواحهم ؟
أنت من أرفص الكؤوسَ أنت من أرقق النجوم ؟

أنت ؟ إلا أنت غيرهم فأين لي صورتك الخيون ؟
قد بان عليل جرحهم وأنت مستسلم الجفون ؟

أصمتك الموحش الكئيب يا هائف الأمل سخرية
بعالم مغموم يذوب على توابع أغنية ؟

قد فاك السنم واستبدت وأنت في ميعه الشباب
سلّمت فيارة الأبد لجاهل لحقه اضطراب

يطوف في ساحك القدر محمد الجبهة اكتئابا
يضم من كؤوبك الزهر ومحطم الفن والشباب

قدمت في صمتك النون بروحك الحية الصدى
فت في الليل ، والكون يكفكف الطل والندى

غناؤك العذب في الظلام برن في مسمع الزمن
وأنت في قبعة الحمام كالملم في قبضة الوسن